بالبصيرة لا بالبصر وقيل هو سير بالاقدام ثم انظروا فعلى القول
الاول يكون النظر نظر فكره وعبرة وعلى القول الثاني يكون
النظر نظر العين والمعنى ثم انظروا يا عبيدكم الحائر والمام الخالية
والقرون السالفة كيف كان عاقبة المكذبين يعني كيف كان
جزاء المكذبين وكيف اورثهم الكفر والتكذيب الهلاك فحذر
كفار مكة عذاب الامم الخالية قل لمن ما في السموات والارض
قل لله هذا سؤال وجواب والمعنى قل يا محمد لهؤلاء المكذبين
العادلين بربهم لمن ملك ما في السموات والارض فان اجابوك
والا فاخبرهم ان ذلك لله الذي قهر كل شيء وملك كل شيء نموه
واستعبد كل شيء لا لله صنام التي تعبدونها انتم فانها موات
لا تملك شيئا ولا تملك لانفسهم ضرا ولا نفعا وانما امره
بالجواب عقب السؤال ليكون ابلغ في التاكيد واكد في الحجة
ولما بين الله تعالى كمال قدرته وتصرفه في سائر مخلوقاته
اردفه بكمال رحمته واحسانه اليهم فقال كتب على نفسه
الرحمة يعني انه تعالى اوجب وقضى على نفسه الرحمة وهذا
استعطاف منه للمتولين عنه الى الاقبال عليه واخبار بانه
رحيم بعباده وانه لا يعجل بل يقبل التوبة والانابة
ممن تاب وناب ق عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق وسلم لما خلق الله
الخلق

الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت
غضبي وفي رواية للبخاري ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق
العرش وفي رواية لهما ان الله لما خلق الخلق وعند سلم لما
قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع
عنده زاد البخاري على العرش فانه تغفا ان رحمتي سبقت
تغلب غضبي ق عن عمر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبي فاذا المراة من السبي تسعى قد تحلب ثديها اذا وجدت
صبيا في السبي فاخذته والصقته ببطنها فارضعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها
في النار وهي تقدر ان لا تطرحه فقلنا لا والله يا رسول الله
فقال الله ارحم بعباده من هذه المراة بولدها خ ازن
مختصرا منه قل اي شيء اكبر شهادة قال الكلبي اتى اهل مكة رسول
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ارنا من يشهد انك رسول الله فانا
لا نرى احدا يصدقك ولقد سئلنا عنك اليهود والنصارى
فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر فانزل الله عز وجل قل يعني
يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يكذبونك ويجحدون نبوتك
من قومك اي شيء اكبر شهادة يعني اعظم شهادة فان هم
اجابوك والا فقل انا واياكم شهيد بيني وبينكم قال مجاهد
امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسئل قريشا اي شيء اكبر شهادة

Copyright Zhejiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)